د محمد مرسي: اعتقالات الإخوان مخالفة للقانون والدستور

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

10/02/2010م

أكـد الـدكتور محمد مرسـي عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسـلمين والمتحدث الإعلامي باسم الجماعة أن الاعتقالات التي طالت عددًا من قيادات الجماعة أول أمس؛ تأتي في سياق سلسلة ممتدة من طغيان النظام ومخالفته للقانون والدستور كعادته.

وقال في حديثه لبرنامج "مباشـر مع" الذي أذاعته فضائية (الجزيرة) مساء اليوم إن الجماعة مرَّت في الشـهور الماضية بأحداث كثيرة، وراهن النظام على أنها ستؤدي إلى بعض الانشقاقات والشروخ داخل الجماعة، إلا أن كلَّ مراهناته باءت بالفشل ولم يحدث ذلك!.

وأضاف: "شهد الجميع بنزاهة الانتخابات الداخلية للإخوان ومكتب الإرشاد؛ الذي جاء بإرادة أعضاء مجلس شورى الجماعة".

وأشار د. مرسـي إلى أن هـذه النتائـج- بالإضافـة إلى الحال العام للنظام الـذي يفقد شـرعيته بالمجتمع- تجعله يُصاب بهلع عندما يرى نوعًا من الاسـتقرار بالقوى السياسية، وفي مقدمتها الإخوان؛ الأمر الذي يجعله يحرِّك قوى الأمن للحفاظ على وضعه وبقاء الحال كما هو عليه!.

وأرجع حملة الاعتقالات إلى الاسـتحقاقات التي تشـهدها المنطقة ودعم الإخوان للقضـية الفلسطينية، ووقوفهم بجانب المقاومة، وهو ما يثير الصهاينة والأمريكان ولا يرضـيهم، فضـلاً عن إضـعاف الجبهات الداخلية في المنطقة العربية والإسلامية، ومحاولة تجييش العالم ضد قوى واعدة في المنطقة، مثل إيران.

وأضاف: "من ضمن أسباب حملة الاعتقالات أيضًا محاولة النظام قطع الطريق أمام الإخوان في الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة".

واسـتنكر عدم سعي النظام إلى تغيير نفسه وإصلاح سياساته نزولاً على إرادة الأمة، واستبدل بذلك التوجه إلى قوى المعارضة وضربها مثل هذه الضربات التي تخالف إرادة المجتمع بأسره.

وأبدى عضو مكتب الإرشاد تعجبه من التحليلات السياسـية التي تحاول أن تُوجد للنظام أسـبابًا ومبرراتٍ لمخالفته الدسـتور والقانون واعتدائه على حقوق المواطنين؛ باعتقـال هؤلاء الشـرفاء، موضـحًا أن القضـية العسـكرية الأخيرة لم يرفعْها انتخابات داخليـة للإخوان، وأن هـذا النظام لا يحتاج إلى مبررات لممارساته القمعية.

وطالب د. مرسـي النظام باحترام الدسـتور والقانون، وإعلاء مصـلحة الأمة والوطن على مصـلحة أفراده، محذرًا من الفساد الذي استشرى كالسوس في جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، واصفًا حملة الاعتقالات بإضاعة الوقت وتضييع الفرصة على المجتمع.

وبلغـة الأرقام تحدث د. مرسـي، مشـيرًا إلى 11 ألفًا و500 معتقـل من الإخوان خلال 3 سنوات، و6000 قضـية كسـبها الإخوان بانتخابات المحليات؛ ليثبتوا أحقيتهم في خوض الانتخابات وكشف ألاعيب النظام وسياساته ضدهم، ولم ينفذ منها شيء.

وأكـد أن تلك الممارسات لا تصبُّ إلا في مصـلحة أفراد النظام الـذي يفقـد عقله وأعصابه عندما يرى أكبر قوة سياسـية معارضة في مصـر تعيش حالةً من الاستقرار.

وفي رده على أحد التساؤلات التي اتَّهمت الإخوان باسـتفزاز النظام بالمؤتمر الصـحفي العالمي؛ الذي أعلنوا فيه تنصـيب الدكتور محمد بديع مرشدًا عامًّا للجماعة خلفًا للمرشد السابق مهدي عاكف، قال د. مرسـي: "ما هو الخطأ والاستفزاز الذي فعلناه في ذلك؟ فنحن لدينا الشرعية الشعبية ولم نفعل شيئًا يخالف الدستور أو القانون".

وقال عضو مكتب الإرشاد: "نحن نؤمن إيمانًا عميقًا بأن الأمة هي مصدرُ السلطات، وبالتالي إذا جاءت الانتخابات الحرة النزيهة التي لا يتدخَّل فيها النظام، فإن الإخوان سـينزلون على إرادة الأمة ويقبلون به، ولكن إذا جاءت عن طريق التزوير وتزييف إرادة الأمة فنحن نرفضه؛ لأننا نبحث عن مصلحة الأمة قبل مصلحة الإخوان".

وفنَّد د. مرسي بعض التحليلات التي قالت إن الإخوان عقدوا صفقةً مع النظام بأنَّ ما يحدث مجرد تمويه لصرف الأنظار عنها، مؤكدًا أن قاموس الإخوان لا يوجد به ما يُعرف بالصفقة، متسائلاً: "أين تلك الصفقة مما جرى في حملة الاعتقالات الأخيرة؟!".

وفي ردِّه على العلنية التي صاحبت انتخاب المرشد الجديد، قال د. مرسـي: "نحن لسـنا تنظيمًا سـريًّا وإنما جماعة منظمة، تتحرك حركةً واضـحةً، وتمارس العمل السياسي والشعبي والاجتماعي، وتشارك كافة القوى السياسية والوطنية في الحراك السياسي، ونريد إصلاحًا حقيقيًّا".

وأكـد المتحـدث الإعلامي باسم الجماعـة أن الإخوان سـيقابلون الظلم الواقع عليهم بمزيد من العمل والحراك وإظهار سوءات هذا النظام وفساده، وشدَّد قائلاً: "لا يمكن أن ننجرَّ إلى ساحة رد فعل تؤدي إلى ضـرر الأمة، ولكن سـنظلُّ في العمل السياسـي السلمي ودعم المقاومة الفلسطينية ومساندة الحق أينما كان".

وقال د. مرسي إن قيادات الإخوان الذين قيل عنهم إنهم متشددون ومحافظون هم أنفسهم من خاضوا انتخابات مجلس الشعب أعوام 1987 و1995 و2000 و2005.

وأرجع د. مرسـي انسـحاب حسـين سـبع مرشح الإخوان بدائرة أجا بمحافظة الدقهلية اليوم إلى إغلاق الدائرة أمنيًّا منذ الساعات الأولى من الصباح، فضلاً عن "تقفيل" اللجان لصالح مرشح الوطني، بل واعتقال أحد مندوبي السبع.

وأكد أن قرار الإخوان الإستراتيجي الدائم هو الخوض والمشاركة في كل الانتخابات، والعمل السياسـي والشعبي على كافة المستويات، إلا أن القرار بكل حدث يكون مناسـبًا له، وقال: "ما زلنا في مرحلة دراسة خوض انتخابات مجلسَي الشـعب والشورى، إلا أننا حريصون على المشاركة بقدر ما نسـتطيع من إمكانيات بما لا يضرُّ بمصلحة الوطن".

المصدر : اخوان اون لاين